

من أحكام القرآن الكريم | 21 من 75 | سورة المائدة | الآية 4-

5 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى والمحصنات من الذين اتوا الكتاب حل لكم - [00:00:23](#)

وعرفنا ان المراد بالمحصنات الحرائر العفيفات فاذا كانت الكتابية محصنة اي حرة عفيفة عن الزنا حل للمسلم ان يتزوجها كما يحل له ان يتزوج المؤمنات وذلك بان اهل الكتاب لهم خاصة - [00:00:44](#)

على غيرهم من الكفار كما سبق فان الكفار لا يؤمنون بنبي فان الكفار والمشركين لا يؤمنون بنبي ولا بعث ولا ولا يؤمنون بالله جل وعلا بل يشركون به بخلاف اهل الكتاب - [00:01:18](#)

فان عندهم ايمانا في الجملة يؤمنون بالله ويؤمنون بالكتب وبالرسل في الجملة وان كان عندهم بعض النقص والمخالفات لكن الاصل فيهم الايمان بخلاف الكافر من غير الكتابيين فانه ليس عنده اصل الايمان - [00:01:41](#)

المحصنات من الذين اتوا الكتاب اي من اليهود والنصارى من قبلكم اياتوا الكتاب قبل ان تؤتون الكتاب قبل ان تؤتوا الكتاب فهم سابقون للمؤمنين سابقون للمسلمين في وراثة الكتاب من الله سبحانه وتعالى - [00:02:06](#)

والحكمة في اباحة تزوج المسلم من الكتابية والله اعلم ان ان الزوجة تكون تحت سلطة الزوج وربما تسلم فيكون في تزوجه لها سببا اه يكون في تزوجه تزوجه لها سبب في اسلامها - [00:02:38](#)

وايضا هو له السلطة عليها بخلاف تزوج الكافر من المسلمة فان هذا يفسد عليها دينها اذا تزوج الكافر من مسلمة مع ما يعلم ان الزوجة تكون تحت سلطة الزوج فالوثني اذا تزوج المسلمة يصرفها عن دينها - [00:03:04](#)

بخلاف العكس هو تزوج المسلم من الكتابية فان فانها تكون تحت سلطته وتحت امرته ولا يخشى عليه في الغالب ان تؤثر عليه في دينه بل العكس بل العكس وهو انه - [00:03:36](#)

يمكن ان يكون سببا في اسلامها ومحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. ثم قال اذا اتيتموهن اجورهن اي مهورهن فلا بد من اتيان من اعطاء المرأة مهرها الذي عقد عليه - [00:03:58](#)

او الذي قدر لها فلا بد من اعطائها اياه وهو ملك لها الا اذا سمحت به او بشيء منه قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا - [00:04:28](#)

فكلوه هنيئا مريئا اذا اتيتموهن اجورهن وهذا فيه تأكيد على الازواج ان يدفعوا مهور زوجاتهم ولا يماطل بها ولا يأكلوها الا اذا سمحت لهم بشيء من ذلك فالمهر حق للمرأة - [00:04:50](#)

لا يجوز لاحد ان يأخذ منه الا باذنها وطيبة نفسها فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وكلوا هنيئا مريئا الا الاب فان له ان يأخذ من مهر بنته ويأخذ من مال ابنه - [00:05:18](#)

ما يحتاج اليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انت وما لك لابيك قال عليه الصلاة والسلام ان اطيبت ما اكلتم من كسبكم وان

اولادكم من كسبكم واتوهن اجورهن بالمعروف - 00:05:40

اي المتعارف عليه فالمهر يكون بالمعروف فيما جرت به العادة وفي هذا نهى عن المغالاة في المهور مغالاة تخرج عن المألوف والعادة كما يفعله الجاشعون من المبالغة في المهور مما يصعب الزواج - 00:06:05

ومما يكره الزواج في نظر الشباب ولا سيما الفقراء منهم فان اعظم النساء بركة ايسرهن مؤونة كما في الحديث واتوهن اجورهن بالمعروف ثم قال محصنين غير مسافحين اي كما يشترط في الزوجة ان تكون محصنة - 00:06:36

اي حرة عفيفة عن الزنا فكذلك يشترط الرجل ان يكون محصنا اي غير مسافح غير مسافحين ولا متخذي اخدان فلا غزان لا يزوج حتى يتوب كما قال سبحانه وتعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة - 00:07:08

والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فيشترط في الذي يزوج ان يكون محصنا اي حرا عفيفا غير مسافحين والمراد بالسفاح الذي يزني بكل امرأة الذي يزني بكل امرأة كل ما ظفر به من - 00:07:39

الزانيات فانه يزني من غير تقييد والمتخذ الاخدان الذين لا يزنون الا عشيقاتهم والمصاحبات لهم والزنا كله حرام سواء كان زنا سفاح او زنا مخادنة كله حرام ولا تباح الفروج - 00:08:08

الا بالعقد الشرعي الذي شرعه الله سبحانه وتعالى هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:39